علي ذلك السرداب وصياحهم بان يخرج اليهم ضحكة لاولي الالباب
ولقد احسن القايل حيث يقول شعر ما آن للسرداب ان يلد الذي ٥
كلمتموه بجهلكم ما آنا ٥ فعلي عقولكم العفا فانكم ٥ ثلثتم ٥
العنقا والغيلانا وزعمت فرقة من الشيعة ان الامام المهدي
هو ابو القسم محمد بن علي بن عمر بن حسين السبط حبسه
المعتصم فنقبه شيعته الحبس واخرجوه وذهبوا به فلم يعرف له
خبر وفرقة ان الامام المهدي محمد بن الحنفية بعد اخويه
السبطين وقيل قبلهما واندحي بجبال رضوي ولم يعد الرافضة
من ايمة اهل البيت زيد بن علي بن الحسين مع انه امام جليل
من الطبقة الثالثة من التابعين بايعه كثيرون بالكوفة وطلبت
منه الرافضة ان يتبرا من الشيخين لينصروه فقال بل اتولاهما
فقالوا انا نرفضك فقال اذهبوا فانتم الرافضة فسموا بذلك من
حينيذ وكان جملة من بايعه خمسة عشر الفا وعند مبايعتهم
قال له بعض بني العباس يا ابن عم لا يغرنك هولا من نفسك
ففي اهل بيتك لك اتم العبر وفي خذلانهم اياهم كفايه ولما الجي
الي الخروج تقاعد عنه جماعة ممن بايعه ومالوا للامام جعفر
الصادق ابن اخيه الباقر فلم يبق معه الا ماينان رجل وعشرون
رجلا فجا الحجاج بجموعه فهزم زيد واصابه سهم في جبهته فمات
فدفن بارض نهر واجري الما عليه ثم علم الحجاج به فنبشه ثم
بعث براسه وصلب جثته سنة احدي واثنين وعشرين ومائة
واستمر مصلوبا حتي مات هشام بن عبد الملك وقام الوليد فرقه
وقيل بل كتب لعامله اعدا الي عجل اهل العراق فحرقه ثم انسفه
في اليم نسفا ففعل به ذلك وروي صلي الله عليه وسلم مستند الي
جذع المصلوب عليه وهو يقول للناس هكذا يفعلون بولدي
وروي غير واحد انهم طلبوه مجرد انسجت العنكبوت علي عورته
في يومه ولم يعدوا ايضا اسحق بن جعفر الصادق مع جلالة قدره

حتي

حتي كان سفيان بن عيينه يقول عنه حدثني الثقة الرضي وذهبت
فرقة من الشيعة الي امامته ثم من عجيب تناقض الرافضة انهم لم
يدعوها لزيد والسحق مع جلالتهما وادعاذيرلها ومن قواعدهم
انها تثبت لمن ادعاها من اهل البيت واظهر خوارق العادة الدالة
علي صدقه وادعوها لمحمد الحجة مع انه لم يدعها ولا ظهر ذلك بغيبته
عن ابيه صغيرا علي ما زعموه واختفايه بحيث لم يره الاحاد زعموا
رويته وكذبهم غيرهم فيها وقالوا لا وجود له اصلا كما مر فكيف
يثبت له ذلك بمجرد الامكان ويكتفي العاقل بذلك في باب العقايد
ثم اي فايدة في اثبات الامامة لعاجز عن اعبايها ثم ماهي الطريق
المثبتة لان كل واحد من الايمة المذكورين ادعي الامامة بمعني
الاية الخلق واظهر الخوارق علي ذلك مع ان الطافح من كلماتهم
الثابته دال علي انهم لا يدعون ذلك بل يتبرون منه وان كانوا
اهلا له ذكر ذلك بعض اهل البيت النبوي الذي طهر الله قلوبهم
من الزيغ والضلال ونزه عقولهم من السفه وتناقض الارا المتمسكه
لواضح الاستدلال والسنتهم عن الكذب والبهتان الموجب لاوليك
غاية البوار والنكال الاية الثالثة عشر قوله تعالي وعلي الاعراف
رجال يعرفونهم بسيماهم اخرج الثعلبي في تفسير هذه الاية عن
ابن عباس رضي الله تعالي عنهما انه قال الاعراف موضع عال من الصراط
عليه العباس وحمزه وعلي بن ابي طالب وجعفر ذو الجناحين يعرفون
محبيهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه واورد الديلمي
وابنه معا لكن بلا اسناد ان عليا رضي الله تعالي عنه قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم اللهم ارزق من ابغضني واهل بيتي كثرة المال
والعيال كفاهم بذلك ان يكثر مالهم فيطول حسابهم وان يكثر عيالهم
فتكثر شياطينهم وحكمة الدعا عليهم بذلك انه لا حامل علي بغضه
صلي الله عليه وسلم بتكثير ذلك لكن مع سبلهم نعمته فلا يكون
ذلك الا نعمة عليهم لكفرانهم نعمة من هدوا علي يديه

Copyright © King Saud University